لا شك فيه انتهى قال في اللسان ولعل الاخذ فيه ممن دون جابر فانه ابن
احمد نقل عن ابيه انه ثقة قال والخبر منكر لا شك فيه ورواه عن عايشة
ايضا الديلمي قال ابن حجر في التخريج والخبر واه بحيث ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات وقال المتهم به جابر هذا انتهى وتعقب المولف ابن الجوزي
في الحكم بوضعه بان له شاهدا وهو الخبر الاتي فرقوا طعامكم يبارك لكم فيه
انتهى ومن البين عند ايمة هذا الفن ان الشاهد لا ينجع في الموضوع
وممن ذكره غيرهم المولف وغيره ومما حكموا بوضعه ايضا من احاديث
الخبز ما رواه ابن رزين عن ابن عباس مرفوعا ما استخف قوم بحق
الخبز الا ابتلاهم الله بالجوع .
متوكلي في الكتب السابقة احمد المتوكل على الله حق توكله والصفة هي المتوكل
واما احمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل فذكره اولا توطية للوصف
وكان سيد المتوكلين ولذلك لم يحترف ولم يكن له حارس **ليس بفظ**
بفا وظا معجمة اي سيئ الخلق **ولا غليظ** اي سيئ الخلق شديده **يجزي
بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة مولده** بمكة **ومهاجره طيبة** هو اسم
المدينة النبوية **امته الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضون
اطرافهم اناجيلهم** جمع انجيل وهو الكتاب الذي يتلى محفوظه **في صدورهم**
يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم ويقال الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور
كذا في الفردوس **يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم
الذي يتقربون به الى ربهم دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار**
فيه ان الوضوء من خصايصهم لكن الذي عليه الشافعي ان الخاص الكيفية
المخصوصة او الغرة والتحجيل لادلة اخرى **طب** وكذا الديلمي **عن ابن
مسعود** رمز المص لحسنه قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم .
صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف
تفسير ويحتمل انه بضم المهملة وشدة الموحدة جمع عابد ليكون من عطف
الخاص على العام **وليدخلن** اكد باللام اشارة الى تحقق وقوعه **الجنة
من امتي ثلث لا حساب عليهم ولا عذاب** السياق يقتضي ان المراد
من اهل الشام والصفوة هو الخالص المختار **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي
فيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي وهو ضعيف .
صلة الرحم [illegible] الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول
[illegible] وتارة بالزيادة **وحسن الخلق
وحسن الجوار** [illegible] المصباح **يعمران الديار**

اي البلاد

اي البلاد قال الكشاف تسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اي يتصرف يقال
ديار بكر لبلادهم وتقول العرب الذين حوالي مكة نحن من عرب الدار
يريدون من عرب البلد **ويزدن في الاعمار** كناية عن البركة في العمر بالتوفيق
الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في اخرته او الزيادة بالنسبة الى علم الملك
الموكل بالعمر قال ابن الكمال في تخصيص حسن الجوار بالذكر من جملة
ما ينتظمه حسن الخلق نوع تفضيل له على ساير افراده والظاهر من سياق
الكلام ان ذلك الفضل من جهة قوتها لتاثير في الامرين المذكورين وينبغي
للبليغ ان يراعي هذه القاعدة في مواقع التخصيص بعد التعميم **حم هب
عن عايشة** رمز المص لحسنه وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه
احمد بسند رجاله ثقات انتهى واعل العلائي له بان فيه محمد بن عبد
الله العرزمي ضعفوه يكاد يكون غير صواب فقد وقفت على اسناد احمد
والبيهقي فلم اره فيهما فلينظر .
صلة الرحم اي القرابة وان بعدت **تزيد في العمر وصدقة السر تطفي
غضب الرب** استدل به الرافعي على ان صدقة السر افضل من العلانية
قال ابن حجر واولى منه خبر سبعة يظلهم الله وفيه ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها وفي الاتحاف ذكر مع الصلة صدقة السر لمناسبة التامة الموذنة
بمزيد فضل الصلة بانها تزيد في العمر سواء كانت سرا او جهرا بخلاف اطفا
الغضب فانه لا يكون الا بالصدقة بشرط اخفاها فالصلة افضل
فانها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حينيذ الامران الزيادة في العمر
واطفا الغضب ولما كان الغضب عندنا ينشا من غليان الدم في القلب
ناسب ان يعبر عنه بالاطفا وان كان ذلك من المحال في حقه تقدس
فالمراد غايته بمعنى انه لا يحصل اثره ولا يبقى منه مع الصلة شيء
كما لا يبقى من حرارة النار بعد الاطفا ما يوذي **القضاعي** في مسند
الشهاب **عن ابن مسعود** رمز المص لحسنه وليس بجيد فقد قال ابن
حجر فيه من لا يعرف .
صلة القرابة مثراة بفتح فسكون مفعلة من الثرى اي الكثرة **في المال**
اي زيادة فيه **محبة في الاهل منساة في الاجل** اي مظنة لتاخيره وتطويله
والنسا التاخير يقال نسات الشي نسا اذا اخرته قال الزمخشري ومعناه
ان الله يبقي اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل
اثر قاطع الرحم والصلة قد تكون [illegible] حالهم
وتعهدهم بنحو نفقة وكسوة [illegible] بعضها واجب

Copyright King Saud University